من سائر الصحابة قال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح
وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقا
تلوا وكلا وعد الله الحسنى وقال تعالى والسابقون الا
ولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم
باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه والسابقون
الاولون هم الذين انفقوا من قبل الفتح وقاتلوا
والمراد بالفتح صلح الحديبية فانه كان اول فتح
مكة وفيه انزل الله انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال لو
يا رسول الله او فتح هو قال نعم وافضل السابقين
الاولين الخلفاء الاربعة افضلهم ابو بكر ثم عمر
هذا هو المعروف عن الصحابة والتابعين لهم
باحسان وائمة الامة وجماهيرها وقد دللنا على
ذلك دلائل بسطناها في منهاج اهل السنة النبو
ية في نقض كلام اهل الشيعة والقدرية وبالجملة
اتفقت طوائف السنة والشيعة على ان افضل هذه
الامة بعد نبيها واحد من الخلفاء لا يكون بعد
الصحابة افضل من جميع الصحابة فافضل اولياء
الله تعالى اعظم معرفة بما جاء به الرسول واتباعا
له كالصحابة الذين هم اكمل الامة في معرفة دينه واتباعه
وايمانه

وشر قرناء شيطانية كالكهان والسحرة وعباد المشركين
واهل الكتاب فلا يجوز لاحد ان يستدل بمجرد ذلك على
كون الشخص وليا لله وان لم يعلم منه ما ينا قض ذلك ولا
يعلم ان الله فكيف اذا علم منه ما ينا قضا ولاية الله مثل ان يعلم
انه لا يعتقد وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم باطنا
وظاهرا بل يعتقد انه يتبع الشرع الظاهر دون الحقيقة
الباطنة او يعتقد ان الاولياء الله طريقا الى الله غير طر
يق الانبياء او يقول الانبياء ضيقوا الطريق واوهموا قد وقع
العامة دون الخاصة ونحو ذلك مما يقوله بعض من يدعي
الولاية فهؤلاء فيهم من الكفر ما ينا قض الايمان فضلا
عن ولاية الله فمن احتج بما يصدر عن احدهم من خرق
عادة على ولايتهم كان اضل من اليهود والنصارى وكذلك
المجنون فان كونه مجنونا ينا قض ان يحصل منه الايمان
والعبادات التي شرط في ولاية الله ومن يجن احيانا
ويفيق احيانا اذا كان في حال افاقته مؤمنا بالله ورسوله يؤدي الفرائض ويجتنب المحارم فهذا اذا جن
لم يكن جنونه مانعا من ان يثيبه الله على ايمانه وتقواه
الذي اتى به في حال افاقته ويكون لم منه ولاية الله بحسب
ذلك وكذلك من طرأ عليه الجنون بعد ايمانه وتقواه فا
ن الله يثيبه ويأجره على ما تقدم من ايمانه وتقواه
ولا يحبط بالجنون الذي ابتلي به من غير ذنب فعله

Copyright © King Saud University